يبدو هذا العنوان بمثابة دعوة مفتوحة وملحة وضرروية للتفكير الجدي بما ينبغي عمله في إطار العمل الانساني من قبل كل عضو في جمعية الهلال الاحمر اليمنية من جهة .. وكل منتسبي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية الرسمية والاهلية والحزبية من جهة اخرى..

بيد ان هناك أسئلة عديدة تتبادر الى الذهن منها:

في اليوم العالمي للهلال والصليب الأحمر الدولي

دور الإعلام والهلال الأحمر في تعزيز التفاعل لنشر القانون الدولي الإنساني

● ما المقصود بتعزيز التفاعل ؟ وماهي الوسائل الناجحة أو المناسبة للارتقاء بالتنسيق بين (الهلال والإعلام) الى درجة عالية من التكامل تكفل ترسيخ قيم الايثار ، والتضحية والعطاء .. وتستنهض المشاعر تجاه حب العمل التطوعي والانساني والخيري ؟.

● ثم ماذا يريد(الهلال الاحمر) من الصحافيين اليوم وماذا يريد رجال الإعلام من الهلال؟.

● وهل هناك أولويات محددة في مجال ترسيخ القانون الدولي الانساني ؟.

محاولة الاجابة على تلكم التساؤلات وغيرها . تقودنا أولا الى الحديث بايجاز شديد حول اهمية الدور الذي يمكن ان يضطلع به الإعلام نحو نشاط الهلال الاحمر والعمل الانساني التطوعي على المستوى الوطني والعربي والدولي أو لجهة الرسالة الإعلامية الانسانية في زمن اتساع ساحة العمل الانساني خاصة مع تزايد نطاق النكبات والكوارث الطبيعية والصراعات المسلحة وحروب الغزو والتدخلات الخارجية في شئون المنطقة تارة باسم حقوق الانسان والديمقراطية وتارة اخرى بحجة مكافحة الارهاب ، بحيث أصبح الوطن العربي يعيش أصعب مراحله خاصة بعد غزو العراق واحتلاله وتصاعد حرب الابادة الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ، بلغت بشاعتها في عملية اغتيال الشيخ الجليل احمد اسماعيل ياسين بصواريخ الارهاب الصهيوني عقب خروجه من أحد مساجد غزة فجر الثاني والعشرين من مارس ٢٠٠٤م وهي جريمة تتنافى مع القانون الدولي الانساني واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩م .. وهناك استمرار الحرب الاهلية بالصومال .. يضاف الى قائمة الهموم البيئية والاجتماعية والسياسية التي تنعكس آثارها على الجميع وتمس نشاط حركة الهلال الاحمر وتستقطب اهتمام الصحافيين الإعلاميين بحكم المهنة من خلال متابعة وتغطية احداثها وتطوراتها اليومية ، ولكثرتها تشكل – أي تلك القضايا– الشغل الشاغل لوسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة .

خطر الإعلام

من يتابع تغطية الأحداث والتطورات في الوسائل الإعلامية العالمية في الوقت الحاضر يجد ان الإعلام يحظى هذه الايام باهتمام غير عادي الى درجة يصعب على المرء متابعة الاخبار وملاحقة الاحداث أو معرفة دوافعها وأبعادها .

بكلام أخر لم يعد الإعلام ترفاً وهدفه التنوير كما تعلمنا في الجامعات في سبعينيات وثمانينات القرن العشرين . فالإعلام بات يخلط اليوم بين دوافعه السياسية واهداف العمل الانساني البحت ففي حين يتمسك الهلال والصليب الاحمر الدولي (بالحياد) تخلى الإعلام العالمي عن (الاستقلال) لصالح من يحتكر المعلومة ويختفي وراء ستار دمقرطة العالم والعمل الخيري وخدمة السلام !!

لقد جسدت (الميديا الغربية) حقيقة مفادها ان الرأي العام هو المستهدف الاول عبر آليات الصورة والتحليل والتعليق والتنافس والربح .. وبات الانسان في غير مكان وزمان هدفا للحرب الإعلامية الشرسة ، وفي هذا الصدد يمكن القول إن النشرات الأخبارية التي تبثها القنوات الفضائية والإذاعات العالمية بمختلف اللغات ، وكذا التحليلات والتصريحات التي تنشرها كبريات الصحف الأوسع انتشاراً تفتقر في الغالب الى الحقيقة ولم تعد بريئة من أنباء وأحداث النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية .

فكثيرا ما تلجأ (الميديا الغربية) الى تزييف الحقائق ونشر الاوهام والأكاذيب، أما اغتيال المصطلحات الخاصة بالقانون الدولي الانساني، فهي من أكثر الفنون التي تجيدها آلة الإعلام الغربي، خاصة اثناء حروب الغزو ، عندما تقف الى جانب المعتدي وتتخلى عن دورها الانساني فليس غريبا في نظر تلك (الميديا) ان يتحول الصحافي في العراق وفلسطين المحتلين الى (عدو) وسيارات الهلال والصليب الأحمر والمنشآت المدنية بما في ذلك المستشفيات الى اهداف عسكرية ، وليس غريبا ان تطلق صفة المقاتل على الغاصب والسفاح المحتل وتصف المقاوم بالارهابي(؟!).

في معرض تعليقه عن كتاب (الرأي يمكن صناعته) للصحافي الفرنسي سيرج هاليمن – المحرر بجريدة (الوموند ديبلوتيك) يعلق الدكتور سعيد اللاوندي بقوله : ثمة قناعة راسخة في عقول رجال السياسة في امريكا واوروبا موادها التالي :

ان الرأي العام يمكن صناعته كما يصنع الزبادي والملابس وبالتالي لا يجب الخوف من الجماهير لأنها في النهاية سوف تلتهم كل ما يقدم اليها من معلومات وحقائق، والمهم هو كيف ومتى تقدم ذلك ؟! (الأهرام ١٣ فبراير ٢٠٠٤م).

اذن لم تعد الحيادية رسالة الإعلام في رواية ونقل الاخبار ، بل حمل المواطنين على تحديد موقفهم من الاحداث التي تجري وحثهم على التضامن مع ان هذا الطرف أو ذاك من اطراف القضايا والصراعات المختلفة من انحاء العالم وفقا لمايذكره الدكتور/ عبدالعليم محمد – في الأهرام بتاريخ الخامس من مارس ٢٠٠٤م وهذا الانحياز من قبل (الميديا الغربية) التي تزهو بالحرية والديمقراطية شهدناه كثيرا ومازلنا – قبل واثناء وبعد غزو العراق ، حيث تجلت بشاعة الهيمنة ، وسيطرة التكنولوجيا الإعلامية في استنفار كل ماديها من ترسانة هائلة ومخيفة فاقت كل تصور وقلبت موازين الرأي الإعلامية ولسنوات قادمة كما يتوقع خبراء الإعلام .

فبركة الاخبار

أظهرت دراسات أجريت في الولايات المتحدة وفرنسا بعد الحرب الاطلسية على افغانستان عام ٢٠٠١م اعتراف اصحاب وسائل الإعلام الغربية (المرئية والمسموعة والمكتوبة) بتدخلهم المباشر في توجيه تلك الوسائل وتحديد وظيفتها وما ينبغي قوله وما لا بينبغي نشره .. فهاهو ان ولتر ساكسون صاحب شبكة (CNN) الامريكية يذكر انه طلب من صحافييه عدم التركيز على اخبار الضحايا المدنيين اثناء الحرب الاطلسية بقيادة امريكا ضد افغانستان عقب تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م وطالبهم بابراز أو فبركة اخبار توضح ان حكومة طالبان هي المسؤولة عن تلك الحرب وأوصى ولتر الصحافيين بأن تعقب اي صورة عن افغانستان او باكستان تعليق يقول :– ان طالبان يؤوون ارهابيين مسؤولين عن موت اكثر من خمسة آلاف شخص .. في اشارة الى ضحايا هجمات نيويورك وواشنطن (راجع الاهرام ١٣ فبراير ٢٠٠٤م).

وعلى نفس المنوال والنهج ظهرت (الميديا الغربية) إبان غزو العراق في مارس عام ٢٠٠٣م وكأنها جزء من آلة الحرب المهيمنة التي استهدفت المدنيين والمنشآت غير العسكرية وحاولت إخفاء حقائق ولكنها فشلت مع تواجد مراسلي الفضائيات العربية والصحافيين العرب والاجانب في بغداد، بل ان هناك صحافيين أمريكيين كشفوا أكاذيب الادارة الامريكية بقيادة / بوش الابن – حول دوافع الحرب أو بالأحرى الغزو !!.

وفي هذا السياق أوضح ثلاثة من الصحافيين الامريكيين هم : (لاكي شودري وكروستوفر، وشير وردبيرت شير) في كتاب جديد بعنوان (الاكاذيب الخمسة لبوش في العراق صدر مؤخرا) دانوا فيه ادارة بوش بالكذب والنصب والاحتيال وعملت على تضليل الرأي العام الامريكي لتبرير غزوها مثل ترويج مقولة امتلاك صدام حسين لاسلحة الدمار الشامل وان ذلك يشكل تهديدا للأمن القومي الامريكي ، كما نشرت إشاعة حول وجود علاقة بين بن لادن وصدام وهي أكاذيب لم تعمر طويلا !!.

مثل هذه الاشارات الدالة على خطورة الإعلام الغربي والصهيوني يتضاعف أهمية دور الإعلام العربي والوطني لتعرية الفنون الإعلامية الكاذبة ، من خلال نشر الحقائق والتعريف بالقانون الدولي الانساني وتوعية المواطنين بالمواثيق الدولية بحيث تمكنهم من فهم جرائم الحرب والانتهاكات التي يشاهدونها ويسمعون عنها وبالتالي العمل على خلق ثقافة قانونية تمكن الرأي العام من التمييز بين الارهاب والمقاومة .

رؤية مستقبلية

وبعد هذا العرض الموجز لأهميته ولفهمه من قبل الصحافيين نقف أمام الرؤية المستقبلية للشراكة التي يفترض ان تقوم بين (الهلال والإعلام) وهنا يكون من المناسب اولا – الاشارة والخاطفة الى خلفية مسيرة العمل الانساني التطوعي ولاسباب تاريخية بحتة ارتبطت حركة الهلال والصليب الاحمر منذ تاسيسها على يد هنري دونان المولود في ١٩٢٨ بمدينة جنيف بسويسرا بمفهوم انساني هو تقديم الاغاثة والمساعدة بكل اشكالها إبان السلام والحرب والكوارث وفقا للمبادئ السبعة التي تعتمدها الحركة في أنشطتها وهي (الانسانية ، عدم التمييز ، الحياد ، الاستقلال ، التطوع ، الوحدة ، العالمية)

ووفقا لتلك المبادئ بزغ الهلال في سماء الوطن (في شمال الوطن وفي جنوبه عام ١٩٦٨م .. (انظر صحيفة الثورة العدد رقم (٢٣) الصادر في تعز بتاريخ ١٩٦٣/٥/٢٦م) ليصبح في ١٦ يوليو ١٩٧٠م إحدى أهم المؤسسات الانسانية غير الحكوية في اعقاب صدور القرار الجمهوري رقم (١٥) لسنة ١٩٧٠م .. ومنذ ذاك التاريخ وقبله حمل الجيل الاول من اليمنيين علم ريادة العمل الانساني والتطوعي اثناء النزاعات والحروب الأهلية التي شهدها الوطن في ستينات وسبعينات القرن الماضي كما في حرب صيف ١٩٩٤م .. وبالعودة الى ملف الهلال الاحمر اليمني في ارشيف صحيفة الثورة في الفترة من ١٩٨٢م وحتى ٢٠٠٠ يقف الباحث امام عدد من الصفحات الزاخرة بالعمل الانساني .. فكان متطوعو الهلال في مقدمة فرق الانقاذ والاغاثة في محافظة ذمار عندما تعرضت لزلزال مدمر ظهر يوم الاثنين الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٢م بقوة سبع درجات بمقياس ريختر وأدى الى ٢٨٠٠ قتيل وما يقارب من ١٥٠٠ جريح .. وساهم

عبدالحليم سيف

متطوعو الهلال في تقديم المساعدات لمنكوبي زلزال العدين بمحافظة إب ، عام ١٩٩١م ، كما اسرعت الجمعية في نجدة المتضررين من السيول المدمرة التي ألحقت الخسائر بالعديد من المحافظات الجنوبية والشرقية عام ١٩٩٣م .. وهناك حضور انساني فاعل للهلال الاحمر اليمني على المستوى القومي والدولي من خلال تقديم المساعدات العلاجية والخدمات الاجتماعية لعديد من الدول الشقيقة والصديقة التي تعرضت لهزات ارضية وحروب كما هو الحال في حرب الخليج الاولى ١٩٩٣م الى ذلك كانت الجمعية اول من قدم المساعدات الانسانية للاجئين الصوماليين الذين فروا من جحيم الحرب الاهلية التي اندلعت في مقديشو الى عدن عقب سقوط نظام سياد بري عام ١٩٩١م وكان للهلال الاحمر دور في حمل نزع الالغام في اليمن وتكللت الجهود اليمنية باقرار معاهدة إياتاوا حول خطر الالغام الفردية وهي المعاهدة التي تم بلورتها في ندوة صنعاء وكثيرة هي الخدمات الجليلة التي قام بها الهلال ومازال .

دور الإعلام

أما الشريك الآخر أو الطرف الثاني في العمل الانساني كماهو مطلوب – يتمثل في وسائل الإعلام (المقروءة والمسموعة والمرئية) الرسمية والاهلية والحزبية ، فهناك القنوات الفضائية التلفزيونية (صنعاء) وتلفزيون القناة الثانية (عدن) واذاعة البرنامج العام (اذاعة صنعاء) واذاعة البرنامج الثاني (اذاعة عدن) بالاضافة الى الاذاعات المحلية : اذاعة تعز ، اذاعة المكلا ، اذاعة الحديدة ، اذاعة سيئون ، اذاعة أبين .. وهناك وكالة الأنباء اليمنية سبأ وفروعها المنتشرة في ١٦ محافظة وفقا للدليل الإعلامي اليمني لعام ٢٠٠٣م الذي أعده الاستاذ / حسين عمر باسليم– الوكيل المساعد لوزارة الإعلام. .

وبالنسبة للمطبوعات يتضح من خلال الدليل ان لدينا ١٥٠ مطبوعة تواصل صدورها من مجموع ٣٥٠ صحيفة ومجلة منذ مايو ١٩٩٠م . فهناك ٨٣ صحيفة منها ١٩ حكومية و٤٢ أهلية وحزبية مقابل ٦٧ مجلة منها : ٤٢ حكومية و٢٥ أهلية .

وتتركز الصحف والمجلات على النحو التالي :

تصدر في صنعاء العاصمة نحو ١٠٧ مطبوعات : صحيفة يومية (الثورة) و٤٣ اسبوعية ، و١١ نصف شهرية و٢٧ مجلة شهرية و١١ فصلية و٩ دورية واربع صحف كل شهرين ومطبوعة واحدة سنوية .

بينما تصدر في عدن ٢٠ مطبوعة منها : صحيفتان يوميتان (١٤ اكتوبر والأيام) و٦ اسبوعيات و٣ مجلات شهرية ودورية واحدة وفصلية واحدة و٣ نصف سنوية و٤ سنوية .

وفي تعز تصدر ٧ مطبوعات منها (صحيفة يومية (الجمهورية) و٣ اسبوعية ومجلتان دوريتان، ومجلة سنوية ، وفي الحديدة تصدر ٤ مطبوعات منها : صحيفة اسبوعية و٣ فصلية وشهرية ونصف سنوية .

وفي المكلا تصدر ٣ مطبوعات .. اسبوعية وشهرية ودورية واحدة ومثلها في ذمار ، كما تصدر صحيفة اسبوعية في كل من : عمران ، الضالع ، إب ، صعده ، عتق وصحيفة شهرية في لحج.

ويعمل في هذه المطبوعات والاذاعة والتلفزيون جيش كبير من الإعلاميين منهم ٩٨٦ صحافيا وصحافية بحسب جدول نقابة الصحافيين اليمنيين لعام ٢٠٠٤م .. بمعنى ان هذه الوسائل الإعلامية تصدر في عواصم المحافظات التي تتواجد فيها فروع الهلال الاحمر اليمني .

خطوات علمية

بعد ان استعرضنا باختصار شديد حجم الوسائل الإعلامية نأتي إلى ماهو أهم وهو :

كيف يمكن تعزيز التعاون والشراكة بين (الهلال والإعلام) في هذ السياق ؟.

يمكن القول إن السياسة الإعلامية الصادرة عن وزارة الإعلام اليمنية حددت عددا من القضايا التي يجب على وسائل الإعلام معالجتها وتخصيص مساحة كافية لبحث وتوضيح القضايا المرتبطة بحياة المجتمع في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية والاهتمام بالعمل الخيري وإبراز دور المنظمات غير الحكومية .

وحثت السياسة الإعلامية على أهمية النزول الميداني المستمر لمعرفة توجهات الناس من خلال اللقاءات وإعداد البرامج الثقافية والتعريفية بنشاط جمعية الهلال وتقديم النماذج والتجارب الناجحة في إطار العمل الانساني التطوعي وفي الغالب من ذلك انشطة الهلال الاحمر التي تقوم كما أسلفنا على التطوع والتضامن وهي كما نرى مبادئ أساسية للقيام بالعمل الانساني ، بيد ان ذلك بحاجة في المقام الاول الى دعم ومساندة وسائل الإعلام المختلفة .. فالصحافة والتلفزيون والاذاعة الى جانب كونها عاملاً ضرورياً لنشر القانون الدولي الانساني ومتابعة تنفيذه وترسيخ دعائمه في الواقع ، فهي ايضا أنجح وسيلة لتغطية هذا العمل والتعريف بنشاط الهلال الاحمر ورسالته النبيلة على أوسع نطاق ..

وقبل ان نقدم تصور لإحياء الشراكة بين (الهلال) والإعلام علينا أن نعترف صراحة بان تفعيل دور الأجهزة الإعلامية في انجاح العمل التطوعي المساهمة الواعية في التعريف بنشاط الجمعية وبالمواثيق الدولية المتصلة بحقوق الانسان أو القانون الدولي الانساني لا يمكن ان يترك للصدفة أو للمناسبات ولا يمكن ذلك التفاعل ان يتحقق بين عشية وضحاها – كما يقولون – وإنما على العكس من ذلك يحتاج العمل الانساني الى مبادرة من قبل جمعية الهلال الاحمر لإحياء جسر التواصل مع الإعلام بمختلف قنواته الرسمية والأهلية والحزبية وأتصور أن ترتكز المبادرة من خلال التالي :–

أولا :

أن تحدد الجمعية أولوياتها (وما الذي تريده من الإعلام والعكس في مرحلة تواجه فيها – أي الجمعية – منافسة من قبل المئات من مؤسسات المجتمع المدني التي تعج بها الساحة وتملأ الدنيا ضجيجا دون ان تقدم ما يفيد لخدمة الفئات التي تتحدث عنها وتحصل باسمها على دعم مالي وخارجي ومحلي ..؟!.

ثانيا :

من المهم أن تأخذ أي خطة عمل بعين الاعتبار الفصل بين الجمعية وما تقوم به المؤسسات غير الموازية لها في إطار منظمات المجتمع المدني بما في ذلك الاعتراف بقيمة عائد العمل التطوعي في الإعلام الانساني الذي له قيمة معنوية لا تقدر على الصعيد الاجتماعي فهو يرفع من جدوى العمل الخيري ويدعم الروابط الاجتماعية ويعمل على نشر الوعي بالاهداف الانسانية للهلال والصليب الاحمر بشكل دائم وبعيدا عن حصره بشكل موسمي كالمناسبات .

ثالثا:

يقترح التواصل المستمر مع قيادة وزارة الإعلام ورؤساء تحرير الصحف الرسمية والاهلية والحزبية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء اليمنية (سبأ) بشأن التنسيق والتفاعل مع انشطة الهلال الاحمر والتعريف بالتشريعات الوطنية الملائمة مع القانون الدولي الانساني ومصادره وتطور قواعده ، ويتم ذلك من خلال إعداد كتيبات صغيرة ومصلقات وكراسات تعريفية بجمعية الهلال الاحمر اليمني نشأتها وتطورها ودورها الانساني إبان السلم والحرب على المستوى الوطني والقومي والعالمي وتسليط الضوء على الرعيل الأول من جيل الاباء الذين كان لهم الفضل في قيام جمعية الهلال وكذا التعريف بأدبيات الهلال بما في ذلك القانون رقم (٤٣لسنة ١٩٩٩م)بشأن استخدام إشارتي الهلال والصليب الاحمر ومنع إساءة استخدامها وكذا تفسير القرار الجمهوري رقم ٤٠١لسنة ١٩٩٩م الخاص بإنشاء اللجنة الوطنية بشؤون القانون الدولي الانساني وتحديد اختصاصاتها وتقديم قراءة اضافية حول الفصل الخاص بجرائم الحرب والعقوبات العسكرية وتسليط الضوء على توافق التشريع الوطني مع أحكام اتفاقيات جنيف.

رابعا:

مطلوب من الجمعية عبر إدارتها الإعلامية انتاج مواد صحفية تتناول القانون الدولي الانساني وأنظمته وبدايته الأولى وقواعد اتفاقية لاهاي لعام ١٨٩٩م واتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩م

وهي :

●الاتفاقية الأولى الخاصة بحماية الجنود والجرحى والمرضى واعضاء الهيئات الطبية ورجال الدين والميدان .

●الاتفاقية الثانية الخاصة بحماية المرضى والجرحى والغرقى في البحار :

●الاتفاقية الثالثة المتعلقة بحماية أسرى الحرب.

●الاتفاقية الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أراضي العدو كما في الأراضي المحتلة .

بالإضافة الى البروتوكولين الاضافيين لعام١٩٧٧م ،ونشأة الحركة الصليب الاحمر ومحكمة الجنايات الدولية مثل محكمة يوغسلافيا ، والمحكمة الجنائية الدولية ..وحروب التحرير الوطنية وحق تقرير المصير في مفهوم البروتوكول الأول لعام ١٩٧٧م بالاضافة الى حماية الصحافيين المكلفين بمهام خطرة للمراسلين الحربيين بمن فيهم اولئك الذين يواجهون الخطر المباشر للأعمال العدائية أو يلقون حتفهم اثناء تغطية الحروب وقيام النزاعات المسلحة وغيرها.

خامسا:

التواصل مع الصحافيين والعاملين في الحقل الإعلامي (الرسمي ،وغير الرسمي)من خلال وضع سجل يحتوي على اسماء الكتاب والمحررين الذين لهم اهتمام بالإعلام الانساني ورفدهم بالكتب والأدبيات والتقارير الجديدة والقديمة بما فيها المجلة الدولية للصليب الأحمر التي تصدر في جنيف كل شهرين ..والبدء بوضع قائمة باسماء الصحافيين والإعلاميين الذين سبق لهم ان شاركوا في ندوات وورش عمل حول القانون الدولي الانساني والتعريف بنشاط ومهام الهلال والصليب الأحمر على المستوى الوطني والعربي والدولي وبهدف تجديد الصلات معهم وإحياء اهتماماتهم بالهلال .

سادسا:

تنظيم دورات وورش عمل تثقيفية وتدريبية للإعلاميين تكرس لتدريس القانون الدولي الانساني وتعريف المشاركين في تلك الفعاليات بالاتفاقيات والمعاهدات والمبادئ التي تضمنها القانون الدولي الانساني ويمكن ان تتم هذه الدورات وورش العمل بالتعاون مع وزارتي الإعلام وحقوق الانسان والمؤسسات الإعلامية ونقابة الصحافيين اليمنيين واتحادي الأدباء والكتاب والمحامين اليمنيين وكليات الشريعة والقانون والإعلام في الجامعات اليمنية ..ويقترح ان تقوم جمعية الهلال الاحمر اليمنية بتلك الفعاليات بالتعاون مع اللجنة الدولية للهلال والصليب الأحمر والمكتب الاقليمي للاتحاد الدولي ، ومثل هذه الانشطة ستساعد الإعلاميين على تنمية مداركهم وتطوير معارفهم وتنويرهم بالقانون الدولي الانساني والتشريعات الوطنية ذات الصلة ، ومن ثم تقديم ماتلقوه من معلومات الى القراء عبر الاعمدة والمقالات والتحليلات ، وتساعدهم في تغطية الأحداث ، خاصة ما يتعلق بالجوانب ذات الصلة بالعمل الانساني اثناء النزاعات والحروب.

سابعا:

يقترح ان تقوم جمعية الهلال الأحمر بتصميم "شهادة تقديرية" تمنح للصحفيين والإعلاميين الذين يساهمون في تناول العمل الانساني والقانون الدولي الانساني ..ومثل هذه الشهادة الرمزية ذات القيمة المعنوية سيكون لها أبلغ الأثر لخدمة حركة الهلال والصليب الأحمر .

ثامنا:

الحرص على تدريس القانون الدولي الانساني في كليات ومعاهد الإعلام تنفيذا لتوصيات ندوة القانون الدولي الانساني المنعقدة في صنعاء وعدن عام١٩٩٧و١٩٩٩م

تاسعا:

●إعادة إصدار مجلة "الإيثار"بشكل جديد ،ووفق خطة مدروسة تضمن الاستمرارية لتكون من المصادر المهمة للإعلاميين ويمكن إصدارها كل شهرين كمرحلة أولى ، ولأبد من البحث عن التمويل للمجلة التي صدرت في البداية كنشرة ثم تطورت الي صحفية واستمرت لمدة عامين ثم تحولت الى مجلة وبعدها توقفت نتيجة للظروف المالية وعادت للصدور ولكن بشكل غير منتظم .

الخلاصة

وأود ان اختتم هذه الورقة المتواضعة بالتأكيد على ان تفعيل دور الإعلام للنهوض بالعمل التطوعي الانساني يحتاج الى جهود كبيرة للارتقاء بذلك النشاط الى المستوى المنشود ..إلا أنه بدون وضع خطة وآلية للمتابعة والتقييم لايمكن معرفة المستوى الذي تقوم به تلك الأنشطة الإعلامية ونسبة إحداث التأثير في حشد الطاقات للعمل الانساني وفي هذا الصدد ينبغي الاهتمام بعدد من الاجراءات منها ،.

١–متابعة ما يبثه التلفزيون والإذاعة وتنشره الصحافة والعمل على توثيقها ومراجعتها وتقييمها.

٢–اجراء دراسة أو استقصاء الرأي العام لمعرفة مستوى اطلاع الناس على ما تبثه الوسائل الإعلامية المختلفة للوقوف على الجوانب الايجابية والحرص على تطويرها ومعرفة جوانب الضعف ومحاولة معالجتها .

تلكم بعض الخطوات ،اعتقد انها مناسبة لإحداث شراكة حقيقية بين الإعلام والهلال في خدمة العمل الانساني وهي كما نرى مسؤولية وطنية يتحملها الجميع ويجب ان تحظى باهتمام الجميع ايضا ولايحتاج الى من يذكربها.

● الأصل ورقة عمل قدمت الى الورشة الخاصة التي نظمتها جمعية الهلال الاحمر اليمنية حول تحسن وتفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة للنهوض بالعمل الانساني والتطوعي المنعقدة في صنعاء في ٢٧–٢٨ مارس ٢٠٠٤م وننشرها هنا في اليوم العالمي للهلال والصليب الأحمر الدولي الذي يصادف الثامن من مايو.